@ 9 @ (^ ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (8) اقتلوا) * * * * .

قوله تعالى : (^ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) وفي بعض المصاحف : ' عبرة للسائلين ' ، والآيات : جمع الآية ؛ والآية : هي الدلالة على أمر عظيم . وفي معنى الآية قولان : .

أحدهما : أن اليهود سألوا رسول ا عن قصة يوسف - عليه [الصلاة] السلام - وفي بعض الروايات (أنهم سألوه) عن سبب انتقال ولد يعقوب من كنعنان إلى مصر ، فذكر لهم قصة يوسف فوجدوها موافقة لما في التوراة ؛ فهذا معنى قوله : (^ آيات للسائلين) أي : دلالة على نبوة الرسول . .

والقول الثاني : أن (نعنى) قوله : (^ آيات للسائلين) يعني : أنها غبر للمعتبرين فإنها تشتمل على ذكر حسد إخوة يوسف له وما آل إليه أمرهم في الحسد ، وتشتمل على ذكر رؤياه وما حقق ا منها ، وتشتمل على ما صبر يوسف عن قضاء الشهوة ، وعلى العبودية في السجن ، وما آل إليه أمره من الملك ، وتشتمل أيضا على ذكر حزن يعقوب وما آل إليه أمره من الوصول إلى المراد ، وذهاب الحزن عنه ، وغير هذا مما يذكر في السورة ؛ فهذه عبر للمعتبرين . .

قوله : (^ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) الآية ، كان يوسف وأخوه بنيامين من أم واحدة ، وكان يعقوب شديد الحب ليوسف ، وكان إخوة يوسف يرون منه من الميل إليه ما لا [يرونه] لأنفسهم ، فقالوا هذه المقالة . وقوله : (^ ونحن عصبة) قال الفراء : العصبة هي : العشرة فما زادت . (قال القتيبي) ومن العشرة إلى الأربعين . وقال غيرهما : ' ونحن عصبة ' أي : جماعة يتعصب بعضنا لبعض . وقوله : (^ إن أبانا لفي ضلال مبين) معناه : إن أبانا لفي خطأ ظاهر . فإن قال قائل : كيف وصفوا رسولا من رسل ا مثل يعقوب بالضلالة ؟ .

الجواب عنه : ليس (المعنى) من الضلال هاهنا هو الضلال في الدين ، ولو